

اقتراض الكلمات العربية في الإندونيسية وآليات تحولاتها صوتية

أحمد منتهى أفندي

أستاذ العربية بمدرسة الدراسات العليا بالمعهد العالي للشيخ عبد الحليم، طالب مدرسة الدكتوراه بكلية

الآداب والفنون والإنسانيات بجامعة منوبة، الجمهورية التونسية

ahlibidahhasanah@gmail.com

الملخص:

يعد اقتراض الكلمات العربية نوعاً من تصنيفات الاقتراض اللغوي المتداولة في اللغة الإندونيسية، وهو اقتراض المفردات في الإندونيسية من العربية، وتكلم بها الناطقون بالإندونيسية على نحو مغاير لصورتها الأصلية إلى حد ما . بالتالي، نجد أن العربية، بوصفها لغة المصدر، تخضع لقوانين الإندونيسية، باعتبارها لغة هدف. منها، قوانين الأصوات، وهذا موضوع هذا العمل الذي هو دراسة آنية أو تزامنية في الظواهر الصوتية للغة العربية المقترضة في الإندونيسية إلا أنها تنحصر في فترة زمنية محدودة من تاريخ هذه اللغة نفسها .

الكلمات المفتاح: الاقتراض اللغوي، العربية، الإندونيسية، تحولات الصوامت، الصوامت.

مقدمة

يمثل الاقتراض اللغوي ظاهرة حضارية واجتماعية لحاجة اللغة إلى اقتراض العناصر اللغوية من لغة أخرى وتملاً خاناتها الفارغة في حالة اتصال الغتين فأكثر الذي حدث بين جماعة لغوية ما بأخرى، يسبب تأثيراً وتأثيراً فيما بينهما في الآن نفسه، و لا يمكن فصل الاتصال اللغوي عن اتصال الثقافات فيما بين الجماعات اللغوية، ويعتبر نوعاً من أنواع التثقيفي acculturation .

ويعد الاقتراض اللغوي أمراً كونياً أساساً إذ لا توجد أية لغة لم تتأثر بلغة أخرى. والحق أن الاقتراض اللغوي يتعلق بثنائية اللغة خلال اكتساب جماعة لغوية ما لغةً ثانيةً غير لغتهم الأم فتقع عملية الاقتراض بصورة تلقائية نتيجة التأثير الحاصل.

ظهر أثر اللغة العربية في اللغة الملايوية التي تسمى مؤخراً باللغة الإندونيسية منذ بداية اتصال الثقافة الملايوية بالعربية بحضور التجار من العرب في أرخبيل ملايو في زمن مبكر، هذا قبل وصول الدعاة

من التجار إليها تقريبا مئة سنة قبل ولادة نبي الله مُحَمَّد. وأصبح الأثر كبيرا جدا بعد انتشار الإسلام في أرخبيل ملايو بفضل التجار الذين علّموا الملايويين الدين الحنيف.

بسبب وجود الاختلافات بين اللغتين في نظامهما اللغوي - مع ضرورة تكيف لغة المصدر مع لغة الهدف - قد تطرأ التغييرات على الكلمات العربية المقترضة في الإندونيسية على مستويات ثلاثة: الصوتية والصرفية والدلالية.

بالتالي، كانت نتيجة اتصال الإندونيسية بالعربية اقتراض عديد من كلمات عربية في الإندونيسية، فظهر أثر العربية فيها إلى درجة أن صعب علينا الفصل بين اللغتين، ولهذا فإننا نتساءل الأسئلة التالية: كيف تكيفت أصوات العربية مع أصوات الإندونيسية؟ وكيف تتحول بنية الكلمة الإندونيسية ذات الأصول العربية، خصوصا تحول صواتم العربية إلى الإندونيسية؟ هذه الإشكالية التي تحشد جهودنا في معالجة قضايا الاقتراض اللغوي في الإندونيسية من العربية.

هذه إذن، محاولتنا للاشتغال على البحث في الكلمات الإندونيسية ذات الأصول العربية. بالرغم من كثرتها اقتصرنا عنايتنا على التغييرات الطارئة في المستوى الصوتي. تماهيا مع الحدود التي يحتمها موضوع هذا البحث فقد سعينا إلى حصر مجال اشتغالنا في بحث قواعد تحولات الكلمات العربية والتغييرات الطارئة عليها.

منهج البحث

يحتاج كل بحث علمي إلى مقارنة وخطوات يتوسل بها الباحث لدراسة إشكالية البحث. وهي في البحث اللغوي تنقسم أساسا إلى مقاربتين وهما: مقارنة آنية أو تزامنية (synchronic) ومقارنة تاريخية (diachronic). والفرق بينهما واضح بحيث أن الدراسة الآنية أو التزامنية هي دراسة في الظواهر الصوتية للغة ما من وظيفتها إلا أنها تنحصر في فترة زمنية محددة من تاريخ اللغة نفسه،¹ بينما المقارنة التاريخية هي دراسة في المسائل اللغوية معتمدة على مراحل تطورها التي استمرت عبر الزمن وهذا النوع من الدراسة يقوم على تغير بعض خصائص اللغة عبر المراحل الزمنية المتتابعة.²

¹ مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية: فرنسي- إنكليزي-عربي، بيروت، دار الفكر اللبناني، الطبعة الأولى، ١٩٩٥، ص. ٢٨١.

² مبارك مبارك، ١٩٩٥، ص. ٨١.

نشير إلى أننا اعتمدنا على معطيات الكلمات العربية المقترضة في الإندونيسية في القرن الواحد والعشرين فحسب ولم نعتد البتة على الكلمات في القرون السابقة ولا على التطور التاريخي للكلمات الإندونيسية ذات الأصول العربية منذ بداية ظهور اقتراضها. بعبارة أخرى، إننا اعتمد على المقاربة التزامنية لدراسة تلك الإشكالية لا على المقاربة التاريخية.

قواعد تحولات صواتم العربية إلى الإندونيسية

اقتضت الإندونيسية من عديد اللغات لملء خاناتها الفارغة، وتمت هذه العملية منذ الوقت المبكر من وضعها وتستمر إلى أيامنا الراهنة. ومن اللغات المقترضة في الإندونيسية هي العربية، إلا أن الجدير بالذكر قد تطرأ تغييرات بنيتها الصرفية والصوتية على الكلمات العربية لاختلاف اللغتين في الأنظمة اللغوية، بالخصوص في هذين المستويين، حتى تتكيف العربية، باعتبارها مصدرا، مع نظام لغة المورد. بالرغم من ذلك، إن الكلمات العربية المقترضة في الإندونيسية ليست بالضرورة مدمجة في أنظمة الإندونيسية، وإنما قد تكون غير المدمجة، فتبقى محافظة على مظاهر عجمتها الصرفية وأيضا على بنيتها الصرفية دون أي تغيير عليها، وهو المسمى بالإندونيسية غير الفصحى *bahasa Indonesia tidak (Emprunt Intégral) baku*.

بينما الضرب الآخر، يسمى بالإندونيسية الفصحى *(Emprunt) bahasa Indonesia baku*، إذ أن الكلمات ذات الأصول العربية ادمجت في نظام الإندونيسية، وتفقد مظاهر عجمتها الصرفية. وأكد إبراهيم بن مراد أن ظاهرة اندماج لغة المصدر في اللغة المورد وعدمه، راجع إلى الاختلافات بين اللغات ذات البنى السلسلية واللغات ذات البنى غير السلسلية التي تؤدي إلى ظهور أنماط غريبة من مفردات وخاصة المفردات المنتقلة من اللغات السلسلية البنية إلى اللغات ذات البنية غير السلسلية.^٢ بالرغم من أن البحث اللغوي يتطلب، أساسا، بالانطلاق من دراسة الأصوات، بوصفها مدخلا في الدراسات اللغوية، ومرورا بالبناء الصري والنحوي وانتهاء بالدلالة، إلا أن عنايتنا تكون بحثا في فحص الظواهر الصوتية، أي في التغييرات الصوتية الطارئة على الكلمات العربية المقترضة في الإندونيسية.

^٢ إبراهيم بن مراد، مقدمة لنظرية المعجم، بيروت، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٩٩٧، ص ١٦١-١٦٢.

خصصنا هذا البحث بعرض التغييرات الصوتية الطارئة على الكلمات العربية التي اقترضتها الإندونيسية هذا نتيجة الاختلاف بين اللغتين في أنظمتها اللغوية. مثال ذلك اختلاف الصوامع بين اللغتين في صفاتها كالشدة والقوة والرخوة والضعف. إما أن تطرأ التغييرات الصوتية في أول الكلمات وإما في وسطها وإما في آخرها.

ونعتمد من خلال دراستنا في التغييرات الصوتية الطارئة عليها على تقسيمات التغييرات التي ذهب إليها تاري كراولي Terry Crowley في كتابه (مدخل إلى اللسانيات التاريخية An Introduction to Historical Linguistics).

وقد تبين من خلال كتاب كراولي أن التغييرات الصوتية تتوزع إلى تسعة أقسام وهي: ارتخاء وشدة lenition and fortition وإضافة الصوت sound addition والقلب المكاني metathesis والإدماج fusion وتفكيك الصوت unpacking وإكسار الصامت vowel breaking والمماثلة assimilation والمخالفة dissimilation والتغيير الصوتي الشاذ abnormal sound change.

أولاً : ارتخاء وشدة Lenition and Fortition

هناك حروف قوية وشديدة من حيث صفاتها، وهناك حروف الرخوة والضعف. قد يتحوّل، في بعض الأحيان، الصوت القوي والشديد إلى الصوت الضعف والرخوة، بالخصوص في حالة اضطراب لغة المصدر إلى التكيف مع لغة الهدف خلال الاقتراض اللغوي بحيث أن لغة المصدر تضطر إلى التكيف مع اللغة الهدف.

”يتحدث اللسانيون، في بعض الأحيان، عن أصوات معينة على أنها أقوى، بصفة نسبية في حالة، أو أضعف من غيرها، في حالة أخرى، إن العديد من الناس سيحكمون بشكل حدسي على الصوت الموجود أسفله أن الصوت اليسار أقوى من الصوت الموجود على اليمين”⁴.

ذكر كراولي الحروف الشديدة وتقابلها حروف الرخوة في الإنجليزية.

⁴ “Linguists sometimes speak of certain sounds as being relatively stronger or weaker than other. many people would intuitively judge the sound on the left below to be stronger than those on the right,” Terry Crowley, *An Introduction to Historical Linguistics*, Third Edition, 1992, New York, Oxford University Press, P. 37.

| Stronger الشدة | Weaker الرخاوة |
|-------------------|-------------------|
| b | p |
| p | f |
| f | h |
| x | h |
| b | w |
| v | w |
| a | ə |
| i | i |
| d | l |
| s | r |
| k | ʔ |

وأما بالنسبة إلى دراسة الأصوات في العربية، فنجد العديد من الباحثين العرب المحدثين الذين بذلوا جهودهم في دراستها، ومنهم إبراهيم أنيس وقد عالج هذا المبحث من خلال كتابه (الأصوات اللغوية) ويرى أن الأصوات الشديدة في العربية بحسب التجارب الحديثة، هي: /ب، /ت، /د، /ط، /ض، /ك، /ق، /غ.° في حين أن الرخوة في الأصوات العربية هي /س، /ز، /ص، /ش، /ذ، /ث، /ظ، /ف، /هـ، /ح، /خ، /غ.٦

بالنظر إلى ظاهرة الأصوات القوية والشديدة وأصوات الرخوة المختلفة تماماً بين الإندونيسية والعربية من حيث الصفات والمخارج، تطرأ تغييرات على المستوى الصوتي نتيجة افتراض الإندونيسية من الكلمات العربية وضرورة تكيف العربية مع الأنظمة اللغوية الإندونيسية. ومن التغييرات الطارئة عليها ارتقاء lenition، وهو تحول الصوت من الشدة والقوة في اللغة العربية إلى الرخوة والضعف في الإندونيسية. من هذه الأمثلة ما يلي:

| الرقم | الكلمات العربية | الكتابة الصوتية | الكلمات الإندونيسية |
|-------|-----------------|-----------------|---------------------|
| 01 | قبلة | qiblat | kiblat |

° إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مصر، مكتبة تحفة مصر ومطبعتها، ص. ٢٥.

٦ نفس المرجع، ص. ٢٦.

| | | | |
|---------|---------|-------|----|
| korban | qurbān | قربان | 02 |
| akidah | 'aqīdah | عقيدة | ٠٣ |
| nasihat | naṣīhat | نصيحة | ٠٤ |
| salat | ṣalat | صلاة | ٠٥ |

طرأت التغييرات الصوتية على الكلمات المذكورة، وهي تغيير الـ/q/ الشدة والقوة في العربية إلى الـ/k/ الرخوة والضعف في الإندونيسية كما تبين ذلك في كلمة (قبلة-qiblat) صارت (kiblat) و(قربان-qurban) وتغيرت أيضا /u/ إلى /o/ فصارت (korban) كما تغير /ص/ إلى /s/ إلى /s/ (نصيحة-nasihāt) كما تغير /ص/ أو /s/ إلى /s/ وغيرها، وهلم جرا من الكلمات العربية في الإندونيسية. يرى كراولي على أنه يدخل ضمن ظاهرة الارتخاء والشدة الظواهر التالية:

(١) إسقاط بدئي Aphaeresis

وهو عملية إسقاط صوت أو أكثر من بداية الكلمة، وأعطى كراولي أمثلة من إسقاط حرف الأول من الكلمة في لغة الأنغكاموطية Angkamuthi لدى سكان شبه جزيرة Cape York بأستراليا.

| معناها | الأنغكاموطية | | |
|--------|--------------|---|----------|
| طعام | /aji/ | ← | /maji/* |
| أرض | /ani/ | ← | /nani/* |
| سنّ | /ampu/ | ← | /lampu/* |

بالنسبة إلى الكلمات العربية نجد حذف صوت العين المكتوب بالرمز الفونولوجي بـ/ و صوت الهمزة المكتوب بـ/'. مثلا، تحذف الكتابة الصوتية لحرف العين من /عرب/ /arab/، وبالتالي أصبحت الكلمة الإندونيسية المقترضة منها /arab/ دون صوت رمز الـ/، الصوتي، أي يجري ارتخاء الصوت من القوة إلى الرخوة، كما تحذف صوت الهمزة في /أحمد/ /ahmad/ فتصبح /ahmad/.

الخلاصة، أنه قد تحولت بعض الأصوات القوية في العربية إلى صوت الرخوة والضعف في الإندونيسية في بداية الكلمة. فلهذا الأساس، توجد الإسقاط البدئي، لارتخاء الصوت في بعض الكلمات العربية المقترضة في الإندونيسية.

(٢) جزم Apocope

يقصد به حذف العنصر الأخير من كلمة ما،^٧ ومن خلال اقتراض الإندونيسية من العربية قد يحذف الحرف الآخر من الكلمات العربية ويتوقّف الحذف من أخير الاسم الممدود والاسم المقصور والاسم المنقوص والاسم المنسوب.^٨

أ- حذف الهمزة من اسم الممدود

تحذف الهمزة من آخر الاسم الممدود عند اقتراضه في الإندونيسية، سواء كانت أصلية أو منقلبة عن واو أو ياء أو علامة التأنيث. من أمثلتها:

| الرقم | الكلمات العربية | الكتابة الصوتية | الكلمات الإندونيسية |
|-------|-----------------|-----------------|---------------------|
| ٠١ | بقاء | baqā'u/i/a | baka |
| ٠٢ | فناء | fanā'u/i/a | fana |
| ٠٣ | فقهاء | fuqahā'u/i/a | fukaha |
| ٠٤ | حواء | ḥawwā'u/i/a | hawa |
| ٠٥ | حكماء | ḥukamā'u/i/a | hukama |

من خلال الأمثلة أعلاه، ظهر لنا أن الهمزة المرموزة بال/ʔ/ بحسب كتابة الصوتية الدولية قد حذفت من آخر الاسم الممدود وأيضا علامة إعراب هذا الاسم - وهي الضمة /u/ والكسرة /i/ والفتحة /a/ هذا بحسب الحالات الإعرابية منها.

ب- حذف الألف من الاسم المقصور

⁷ Terry Crowley, *An Introduction to Historical Linguistics*, New York, Oxford University Press, Third Edition, 1993, P. 40.

^٨ ثمة اختلاف بين حذف الحرف الأخير في العربية وفي الكلمات الإندونيسية ذات الأصول العربية بحيث أنه يحدث في حالتين: أولا: في المنادى المرخم مثلا حذف الألف المقصورة من كلمة (ليلي) فتصبح (ليل) أو (سلمي) فتصبح (سلم) (انظر: مبارك، معجم المصطلحات الألسنية: فرنسي-إنكليزي-عربي، دار الفكر اللبناني، الطبعة الأولى، ١٩٩٥، ص. ٢٧. ثانيا: في الفعل المضارع المعتل الأخير وتدخل عليه عوامل الجزم بينما الجزم (أو حذف الحرف الأخير في الإندونيسية) يحدث دون دخول العوامل عليها، وإنما هو مجرد ارتخاء الأصوات.

حذف الحرف الآخر لم يجز فقط من الاسم الممدود وإنما يجري أيضا من الاسم المقصور. والحرف المحذوف منه الألف اللازمة في آخرها وبما أنّ الحرف قبلها كان مفتوحا. مثلا حذف الألف اللينة اللازمة من آخر كلمة ال/أضحى/ /aḏḥā/، وتصبح /adha/. والأمثلة الأخرى:

| الرقم | الكلمات العربية | الكتابة الصوتية | الكلمات الإندونيسية |
|-------|-----------------|-----------------|---------------------|
| ٠١ | عشورى | ‘asyūrā | Asyura |
| ٠٢ | ضحى | ḏuḥā | Duha |
| ٠٣ | فتوى | fatwā | Fatwa |
| ٠٤ | مصلى | muṣallā | musala |
| ٠٥ | تعالى | ta‘āla | taala |
| ٠٦ | تقوى | taqwā | takwa |

ج- حذف الياء من الاسم المنقوص

يطرأ أيضا حذف الحرف الآخر من الاسم المنقوص وكان المحذوف ياء لازمة يُكسر ما قبلها لارتقاء الصوت العربي عند اقتراضه في الإندونيسية. من أمثلتها:

| الرقم | الكلمات العربية | الكتابة الصوتية | الكلمات الإندونيسية |
|-------|-----------------|-----------------|---------------------|
| 01 | الداعي | ‘al-dā‘iyyu | dai |
| 02 | المزكي | ‘al-muzakkiyyu | muzakki |
| 03 | النبي | ‘al-nabiyyu | nabi |
| 04 | الصوفي | ‘al-ṣūfiyyu | sufi |
| 05 | الواصي | ‘al-wāṣiyu | wasi |

د- حذف الياء من اسم المنسوب

وهو صفة لما قبله ويكون اسما تضاف إلى آخرها ياء مشددة، ويعرب نعتاً إذا ذكر منوعته، نحو: الطالب الإندونيسيّ، ف(الإندونيسيّ) كان نعتا مرفوعا ل(طالب)، وتزداد بعدها تاء مربوطة في حالة المؤنث

من أمثلة هذا الضرب، الوزارة التربوية. فكلمة التربوية نسبة لما قبلها، لكن النسبة تُعرب حسب موقعها من الجملة إذا حُذف المنعوت.

بالرغم من أن الأسماء المنسوبة تعرب باعتماد على منعوتها أو بحسب مواقعها الإعرابية، إلا أن الكلمات الإندونيسية ذات أصول الأسماء المنسوبة كانت حروفها الآخرة كسرة /i/ على الإطلاق. هذا بدون النظر إلى حركتها الآخرة الأصلية المختلفة وهي الضمة /u/ والفتحة /a/ والكسرة /i/ بحسب المواضيع الإعرابية، ونشير أن الياء المشددة /yy/ تحذف منها.

ونعطي مثالا: جاء المجوسي ورأيت المجوسي ومررت بالمجوسي. اقتضت كلمة /majūsiyyu/ و/majūsiyya/ و/majūsiyyi/ في الإندونيسية حذفت الصوام الصائتية في آخر الاسم المنسود /المجوسي/ وهي حركة الضمة /u/ والفتحة /a/ والكسرة /i/ و الصوتمان الصامتان وهما /yy/ كما يُحذف إحدى حرفي /u/ فأصبحت majusi.⁹ من أمثلتها:

| الرقم | الكلمات العربية | الكتابة الصوتية | الكلمات الإندونيسية |
|-------|-----------------|-----------------|---------------------|
| ٠١ | بحريّ | bahriyyi/u/a | bahri |
| ٠٢ | فطريّ | fitriyyi/u/a | fitri |
| ٠٣ | حبيبيّ | ḥabībiyyi/u/a | habibi |
| ٠٤ | مجوسيّ | majūsiyyi/u/a | majusi |
| ٠٥ | سماويّ | samāwiyyi/u/a | samawi |
| ٠٦ | مالكيّ | mālīkiyyi/u/a | maliki |
| ٠٧ | شافعيّ | syāfi'iyi/u/a | syafi'i |
| ٠٨ | حنفيّ | ḥanafīyyi/u/a | hanafi |
| ٠٩ | حنبليّ | hambaliyyi/u/a | hambali |
| ١٠ | أشعريّ | asy'ariyyi/u/a | asyari |

⁹ من كلمة (المجوسيّ)، يتضح هذا الأمر جليا عندنا أنه لم يحدث فقط حذف الحرف الأخير من كلمة المجوسيّ، وإنما يحدث أيضا الحذف الوسطي. بالتالي قد تجمع العمليتان من الحذف في كلمة واحدة من خلال عملية الاقتراض اللغويّ.

| | | | |
|--------|---------------|------|----|
| syi'i | syī'iyyi /u/a | شيعي | ١١ |
| suni | sunniyyi/u/a | سني | ١٢ |
| wahabi | wahabiyyi/u/a | وهبي | ١٣ |

(٣) حذف وسطيّ Syncope

يرجع مفهوم هذا المصطلح إلى حذف حرف أو مقطع من وسط الكلمة. من أمثله في الإنكليزية حذف بعض الحروف من كلمة policeman فأصبحت [plis:m.:n]،^{١٠} وقد يحدث الحذف الوسطي في عديد الكلمات الإندونيسية ذات الأصول العربية بوجه خاص في صوت فوق القطعية suprasegmental وهي حروف المدّ والصوائت /a/ و /i/ و /u/، وهي ألف اسم الفاعل وواو اسم المفعول.

من أمثلة ذلك في الإندونيسية المقترضة من العربية:

| الرقم | الكلمات العربية | الكتابة الصوتية | الكلمات الإندونيسية |
|-------|-----------------|-----------------|---------------------|
| ٠١ | فائدة | fā'idah | faidah |
| ٠٢ | حاضر | ḥādir | hadir |
| ٠٣ | حاضرين | ḥādirīn | hadirin |
| ٠٤ | حلال | ḥalāl | hala |
| ٠٥ | حرام | ḥarām | haram |
| ٠٦ | جواب | jawāb | jawab |
| ٠٧ | مطالعة | muṭāla'ah | telaah |
| ٠٨ | قاعدة | qā'idah | kaidah |
| ٠٩ | مبرور | mabrūr | mabrur |

¹⁰ Terry Crowley, *An Introduction to Historical Linguistics*, P. 40.

(٤) خزل عنقود صوتي Cluster Reduction

قد تجتمع صامتان فأكثر في كلمة واحدة دون أي حرف صائتي يفصل بينهما. وهذا ما اصطلح عليه بعنقود صوتي. إلا أننا قد نحذف إحداهما، في بعض الأحيان، حتى يرتخي الصوت وهو ما سمي بخزل العنقود الصوتي cluster reduction أي حذف أحد الصامتين المنعقد في كلمة واحدة دون حرف صائتي فاصل بينهما.

وأكد كراولي أن الخزل قد يطرأ بشكل عام في الوسط في العديد من الكلمات الإنجليزية، مثلاً يأتي الحذف في كلمة /government/. ويتم خزل الـ [nm] فتحولاً إلى [m]. بالتالي، نقول [gʌvəment] نيابة عن /government/.^{١١}

نجد الخزل في الكلمات العربية المقترضة في الإندونيسية، في الأغلب الأعم، في وسط الكلمة وأخيرها. من أمثلة الخزل في الوسط:

| الرقم | الكلمات العربية | الكتابة الصوتية | الكلمات الإندونيسية |
|-------|-----------------|-----------------|----------------------|
| ٠١ | تصوّف | tasawwuf | tasawuf |
| ٠٢ | مصلّى | musallā | musala ^{١٢} |
| ٠٣ | تمّت | Tammat | tamat |
| ٠٤ | تبرك | Tabarruk | tabaruk |

أما أمثلة الخزل في آخر الكلمة، فمنها التالية:

| الرقم | الكلمات العربية | الكتابة الصوتية | الكلمات الإندونيسية |
|-------|-----------------|-----------------|---------------------|
| ٠١ | حقّ | Haqq | hak |
| ٠٢ | جنّ | Jinn | jin |

^{١١} Terry Corwley, 1992, P. 41.

^{١٢} تظراً خزل العنقود الصوتي في الوسط، صوتم /ل/، وفي الأخير، صوتم /ى/، أي يمكن أن يتم خزل العنقودين في كلمة واحدة في الكلمات العربية المقترضة في الإندونيسية.

| | | | |
|------|-------|------|----|
| khat | khaṭṭ | خط | ٠٣ |
| khas | khāṣṣ | خاصّ | ٠٤ |
| syak | Syakk | شكّ | ٠٥ |
| nas | naṣṣ | نصّ | ٠٦ |

(٥) حذف المتشابه Haplology

وهو يعني حذف حرف ما من حرفين متشابهين متتاليين لتسهيل النطق.^{١٣} بعبارة أخرى، أن ترخيم المتشابه عملية تخفيف أو تغيير أو تقصير الصوتين المتماثلين مع أنهما تجتمعان في كلمة واحدة. تتم العملية بحذف إحداها. هذه الظاهرة متداولة في شتى اللغات في العالم، فمثلا كلمة England هي اختصار الانجليزية القديمة Angla land حتى تصبح: England، هذا بحذف إحدى مقطعي الـ /-la/ /la--/ المكرر، فأصبح مقطعا واحدا بعد تمام الحذف.^{١٤}

تمثل الإندونيسية لغة تتم بنية كلمتها بهذه الطريقة، بالخصوص في حالة العملية التي يقوم بها اندماج الكلمات الأجنبية المقترضة فيها. مثل كلمة budaya المقترضة من اللغة الجاوية القديمة budhidaya، هذا بحذف مقطع /dh/ و /i/ و أصل كلمة merdeka هي mahardhika هذا بإبدال /a/ بـ /e/ وحذف أكثر من مقطع وهي /h/ /a/ /r/ /dh/ وإبدال /i/ بـ /e/. وهناك أمثلة كثيرة من الكلمات الإندونيسية المقترضة من لغات أخرى بوسيلة ترخيم المتشابه إلا أننا لم نجد كلمات عربية مقترضة في الإندونيسية بوسيلة الترخيم.

ثانيا : الإضافة الصوتية Sound Addition

¹³ Terry Crowley, 1992, P. 41.

انظر أيضا، مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية فرنسي-إنكليزي-عربي، بيروت، دار الفكر العربي، ١٩٩٥، الطبعة الأولى، ص.

¹⁴ Terry Crowley, 1992, P. 41.

استغرقت إضافة الصوت في آخر الكلمة، في أغلبها، في حال اتصال الصوتين الصامتين في كلمة واحدة، تجري الإضافة الصوتية في عديد من لغات العالم.¹⁵ وتسمى عند المهتمين بالدراسة الصوتية بالإقحام أو الإقحامية عند إبراهيم بن مراد. واقترح اصطلاحاً آخر وهو "التباين الصائتي" من خلال دراسته في قواعد التوليد المعجمي في كتابه (مقدمة لنظرية المعجم). قسّم كراولي الإضافة الصوتية إلى ثلاث تصنيفات:¹⁶

(١) إقحام الصامت بين الصامتين Excrescence

وهو إدخال الصوت الصامت بين الصوتين الصامتين في كلمة واحدة وهو متوفر في تاريخ تطور الإنكليزية، هذا الضرب الأول من الظواهر الإقحامية، بطبيعتها، تشبه الظاهرة الثانية، وهي ظاهرة الإقحامية الوسطية.

هناك أمثلة كثيرة، وأعطى كراولي مثالا من إدخال صوت /p/ بين الصامتين في /mθ/ في هاذين المثالين:¹⁷

اللغة الإنكليزية

| | | |
|---------|--------|-----------|
| empety | empti | ← * æmtig |
| thimble | θimble | ← * θymle |

(٢) الإقحام الوسطي Ephemesis

وهو إدخال الحرف في وسط الكلمة. وهذه الظاهرة موجودة بشكل كبير في المداخل المعجمية المقترضة من العربية، ويهدف إدخال الحرف في الوسط إلى تكيف الكلمات المقترضة من اللغة المصدر مع نظام الصوتي للغة الهدف بالأساس.

أولاً: إدخال صوت /a/ بين الصامتين، هناك أمثلة كثيرة منها

¹⁵ Terry Crowley, 1992, P. 42-44.

¹⁶ إبراهيم بن مراد، مقدمة لنظرية المعجم، بيروت، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٩٩٧، ص ١٣٩-١٤١.

تنظر أيضاً، إبراهيم بن مراد، مسائل في المعجم، بيروت، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٩٩٧، ٤٠-٤٢.

¹⁷ Terry Crowley, 1992, P. 42-43.

| الرقم | الكلمات العربية | الكتابة الصوتية | الكلمات الإندونيسية |
|-------|-----------------|-----------------|---------------------|
| ٠١ | عقد | 'aqd | akad |
| 02 | فهم | Fahm | faham |
| 03 | مهر | Mahr | mahar |
| 04 | سهم | Sahm | saham |
| 05 | صبر | şabr | sabar |

ثانيا : إدخال صوتم الـ/i/ بين الصامتين، من أمثلتها

| الرقم | الكلمات العربية | الكتابة الصوتية | الكلمات الإندونيسية |
|-------|-----------------|-----------------|---------------------|
| ٠١ | فقه | Fiqh | fikih |
| 02 | اسم | 'ism | isim |
| 03 | إذن | 'izn | izin |
| 04 | ملك | Milk | milik |
| 05 | شرك | Syirk | syirik |
| ٠٦ | ورد | wird | wirid |
| ٠٧ | وتر | witr | witir |

ثالثا: إدخال صوتم الـ/u/ الصائتي

| الرقم | الكلمات العربية | الكتابة الصوتية | الكلمات الإندونيسية |
|-------|-----------------|-----------------|---------------------|
| ٠١ | عمر | 'umr | umur |
| ٠٢ | عذر | 'uzr | uzur |
| ٠٣ | حكم | ḥukm | hukum |
| ٠٤ | كفر | kufir | kufur |
| ٠٥ | قطب | quṭb | kutub |

| | | | |
|--------|-------|-----|----|
| rukun | rukun | ركن | ٠٦ |
| syukur | syukr | شكر | ٠٧ |
| zuhur | zühr | ظهر | ٠٨ |
| asar | ‘aşr | عصر | ٠٩ |
| subuh | şubh | صبح | ١٠ |

(٣) الإقحام البدئي Prothesis

وهو إدخال حرف الزيادة في بداية الكلمة ليسهل نطق الكلمة الإندونيسية المقترضة من لغة أخرى،^{١٨} نشير إلى أن التغييرات الصوتية على كلمات العربية في الإندونيسية غير موجودة بطريقة الإقحام البدئي. نلاحظ أن ما ذكرناه آنفا من ظاهرة الإقحام الأولى والثانية في الحقيقة، بوجه عام، تكون من نفس الظاهرة، وهي ظاهرة إدخال الحرف في وسط الكلمة، مع الفرق بينهما حيث أن الظاهرة الأولى، ظاهرة **Excrescence**، تتم بإدخال الصوت الصامت بين الصامتين بينما الظاهرة الثانية تتم بإدخال الصوت الصائتي. بالتالي، أصبحت الأمور واضحة.

الجدير بالإشارة هنا، أن كراولي لم يذكر الظاهرة الأخرى التي ذكرها أغلب الباحثين المحدثين في بحث مجال الصوتية، وهي ظاهرة الإقحام الآخري Paragoge التي تنتمي عند بن مراد إلى قاعدة التوليد الصوتي، وهي قاعدة من قواعد التولد في المعجم.^{١٩}

والحق أن إدخال الحرف في الأخير متوفر فعلا بشكل كبير في الإندونيسية، ونجدها في قاموس اللغة الإندونيسية الكبير باعتباره قاموسا اعتمد عليه المهتمون في دراسة الإندونيسية الفصحى، وحل معانيها الغامضة. بالنظر إلى كونها ظاهرة متوفرة في الإندونيسية، بالرغم من عدم ذكر كراولي لها، فنضيف إلى ظواهر الإقحامية، ظاهرة الإقحام الآخري:

(٤) الإقحام الآخري Paragoge

¹⁸ Harimurti Kridalaksana, *Kamus Linguistik*, Jakarta, Gramedia, 1984, P. 46.

¹⁹ إبراهيم بن مراد، مقدمة لنظرية المعجم، بيروت، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٩٩٧، ص ١٤١.

وهو زيادة الصوتم الصائتي في آخر الكلمة^{٢٠} التي كان حرفها الآخر صوتما صامتياً. بينما الكلمة التي كان حرفها الآخر صوتما صائتياً فلا يزداد بعده أي حرف. هذا، لكون الهدف الأساسي لإظهار الإقحام ليس إلا تسهيلاً في النطق. فهناك عديد من الكلمات العربية التي تضاف إلى آخرها الصوائت في حالة اقتراضها في الإندونيسية لتحقيق هذا الهدف. نظراً إلى الاختلافات بين اللغتين في النظام اللغوي، بوجه خاص اختلاف عدد اللغتين في الصوتم وخصائصها وصفاتها ومخارجها كما أسلفنا ذكرها.

هناك أمثلة كثيرة للإقحامية الأخيرة، منها:

| الرقم | الكلمات العربية | الكتابة الصوتية | الكلمات الإندونيسية |
|-------|-----------------|-----------------|---------------------|
| ٠١ | عبد | 'abd | abdi |
| ٠٢ | أهل | 'ahl | ahli |
| ٠٣ | فرض | 'fard | fardu |
| ٠٤ | ثلج | thalj | salju |
| ٠٥ | وقت | waqt | waktu |

نلاحظ من خلال تصنيفات الإقحام السالفة ذكرها أن الظاهرة الأولى والثانية، في الحقيقة، نفس الظاهرة، وهي ظاهرة زيادة الحرف في وسط الكلمة. بالتالي يمكننا أن نقول أن الإقحامية عنده ظاهرتين فحسب، وهما إدخال الحرف في وسط الكلمة (الإقحام الوسطي) وبدايتها (الإقحام البدئي).

ثالثاً : القلب المكاني Metathesis

يعد القلب المكاني ظاهرة قديمة من تاريخ دراسة العربية حيث أنه ظهر منذ عصر سيبويه، فليس موضوعاً للباحثين المحدثين في دراسة اللغة العربية. وهو يتم بتقديم حرف في كلمة ما وتأخير آخر،^{٢١} أو بعبارة أخرى، أن المقصود بالقلب المكاني العملية التي تقوم على إحلال حرف أو كلمة مكان حرف آخر أو كلمة أخرى في الكلمة نفسها.^{٢٢}

^{٢٠} إبراهيم بن مراد، نفس المرجع.

^{٢١} عبد الفتاح حموز، ظاهرة القلب المكاني في العربية: عللها وأدلتها وتفسيراتها وأنواعها، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط الأولى، ١٩٨٦، ص.

١٤-١٦.

^{٢٢} مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية، ص ١٨١.

وهو عند كراولي نوع غير شائع إلى حد ما من التغييرات الصوتية. فإنه لا ينطوي على الخزل الصوتي أو الإضافة الصوتية في الكلمة. إذا تلفظ شخص ما بطريقة خاطئة mispronounces في كلمة [relevant] وتلفظها بـ [revelant] فهذا هو مثال للقلب المكاني.²³ فهل يحدث اقتراض الكلمات العربية في الإندونيسية بقلب حرف مكان حرف آخر في الكلمة نفسها أم لم تكن موجودة؟ لم نجد في مصدر بحثنا، قاموس اللغة الإندونيسية الكبير، اقتراض الكلمات العربية حدث بقلب مكان حروفها البتة.

رابعا : المزج الصوتي Fusion

النوع الرابع من التغييرات الصوتية عند كراولي هو مزج الصوت، وهو إدماج صوت ما في صوت آخر حتى يُصبح الصوتان صوتا واحدا أصلا مع أن كل من الحرفين يحمل سماته features الصوتية.²⁴ لم يجر الاقتراض في الإندونيسية من العربية أيضا بحسب هذه الطريقة.

خامسا : تفكيك الأصوات Unpacking

وهو بعكس النوع الرابع، مزج الصوتي phonetic fusion، يعني أن تخرج من صوت واحد سلسلة من الأصوات المختلفة مع محافظتها على سماتها الأصلية. فنجد، على سبيل المثال، أن الحرف الصائتي في آخر الكلمة الفرنسية يتوزع عن طريق الصوتين وهما الصوائت الشفهية oral vowels والأنفية velar nasals. بالتالي يمكن أن نوضح عنه بالشكل التالي:

الصائت الأنفي -- الصائت + الصامت الأنفي

أعطى كراولي أمثلة من اللغة البشلامية²⁵ Bislama (هي تنتمي إلى عائلة اللغوية البدجينية المالانية التي استخدمها أهل فانواتو Vanuatu)²⁶:

| الفرنسية | البشلامية |
|----------|-----------|
| Camion | kamioŋ |
| kamio> | truck |

²³ Terry Crowle, 1992, P. 43-44.

²⁴ Terry Crowley, 1992, P. 44-46.

²⁵ وهي من اللغات الرسمية بفانواتو، واقتضت من اللغة الفرنسية والإنكليزية وعدة اللهجات الفانواتوية. تطرأ ظاهرة فك الصوتي من خلال اقتراضها اللغوي من هذه اللغات.

²⁶ Terry Crowley, 1992, P. 46-47.

| | | | |
|----------|---------|--------|----------|
| accident | Aksidoŋ | Aksidā | Accident |
| lagoon | lagoŋ | lago> | Lagon |

هذه الظاهرة من التغييرات لم تطرأ على الكلمات العربية المقترضة في الإندونيسية.

سادسا : كسر الصائت Vowel Breaking

هو ظاهرة في حالة كسر الصائت فيوزع إلى صوتين حتى أصبح صوتما مزدوجا diphtong، مع بقاء الصائت الأصلي، بالرغم من الانزلاق من نوع ما يضاف إليه، إما قبله أو بعده. والحق أنه شائع إلى حد ما في اللغات الطبيعية. أعطى كراولي أمثلة كثيرة في اللغة الكيروفية Kairiru الذي يتحدث بها سكان جزيرة Wewak في البابوا غينيا الجديدة Papua New Guinea، منها كسر صائت /a/ إلى /a/ و /i/ في الأمثلة التالية:²⁷

| الإنجليزية | الكيروفية | |
|------------|-----------|--------|
| House | Pial | * Pale |
| Bird | Mian | * Manu |
| Mosquito | Niam | * Namu |

في هذه الأمثلة، يظهر كسر الصوت الصائتي /a/ إلى صوتين، وهما /a/ و /i/. غير أن كسر الصائت لم يطرأ على الكلمات العربية من خلال اقتراض الإندونيسية منها.

سابعا : المماثلة Assimilation

كانت الأصوات اللغوية، بطبيعتها، تتأثر بعضها ببعض متصلة بالكلام بحيث تحوّلت الصوائت المتخالفة إلى مماثلة جزئيا كان التماثل أو كلياً²⁸ إلا أن نسبة تأثر الأصوات بعضها ببعض لم تكن في نفس المستوى أي كانت نسبة التأثر تختلف من صوت إلى آخر. هذه الظاهرة شائعة إلى حد ما، بشكل عام، في كل لغات العالم.

²⁷ Terry Crowley, 1992, P. 47-48.

²⁸ ماريو باي، لغات البشر، ترجمة: صلاح العربي، القاهرة، ١٩٧٠، ص. ٩٥. تنظر: أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٧، ص. ٣٧٨-٣٧٩.

ويهدف، أساساً، إلى تحقيق نوع من المماثلة الصوتية بين الأصوات اللغوية المتقاربة في الصفة أو المخرج^{٢٩} اقتصاداً في الجهد العضلي المبذول.^{٣٠}

تعدّ المماثلة، إلى حد ما، أكثر نوع من التغييرات شيوعاً في لغات العالم، فالباحثون في ميدان علم الأصوات والدرس الصرفي الصوتي morpho-phonology مطالبون بدراسة ظاهرة المماثلة بشكل تفصيلي. وبالتالي، دراسة تصنيفاتها الثلاثة أمر ضروري، وهي: التماثل التقدمي والرجعي والمزدوجي. إلا أننا قبل دراستها، لا بد من تحديد مفهوم التماثل الصوتي phonetic similarity مسبقاً.

نشير إلى أنه قد يتمثل صوتان فأكثر -- من حيث صفاتها وأصواتها -- بعضهما البعض، فتحدث التعديلات والتكيفية بين الأصوات المجاورة^{٣١} هذه العملية التعديلية والتكيفية تحدث في اللغات البشرية في أغلبها، وهي على ثلاثة أقسام:

أ : التماثل التقدمي Progressive Assimilation

هو تأثر الصوت الثاني بالصوت الأول حيث يبتدئ من الصوت الأول إلى الصوت الثاني^{٣٢} أي أنها "نزوع الأصوات المتجاورة في المفردة الواحدة إلى تأثر بعضها ببعض عند النطق بها تأثراً يحدث عنه تقارب في الصفة أو في المخرج.^{٣٣}" ونحن لم نجد تأثير الحرف الأول في الحرف الثاني في الكلمات الإندونيسية ذات الأصول العربية.

ب : التماثل الرجعي Regressive Assimilation

^{٢٩} إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مصر، مكتبة تحفة مصر، ص. ١٠٦. وانظر أيضاً في: إبراهيم بن مراد، مقدمة لنظرية المعجم، بيروت، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٩٩٧، ص. ١٣٨.

^{٣٠} عبد القادر عبد الجليل، سلسلة الدراسات اللغوية (٨): علم الصرف الصوتي، أرملة، ١٩٩٨، ص. ١٤٦.

^{٣١} Brosnahan, *Introduction to Phonetics*, P. 132، ينظر في: عبد القادر عبد الجليل، ص. ١٤٦.

^{٣٢} إبراهيم بن مراد، ١٩٩٧، ص. ١٣٨. وانظر أيضاً في: عبد القادر عبد الجليل، ص. ١٤٦.

^{٣٣} إبراهيم بن مراد، ١٩٩٧، ص. ١٣٨.

المراد به كون الصوت الثاني يبتّ منه إلى صوت الأول^{٣٤} حتى تصل إلى درجة أن الصوت الأول متأثر بصوت الثاني وهما في الكلمة الواحدة،^{٣٥} سمي بالتماثل الرجعي لاتجاه التأثير إلى الخلف حيث يؤدي إلى تغيير في صوت يسبقه.^{٣٦}

من أمثلة التماثل الرجعي في الكلمات العربية المقترضة في الإندونيسية هي كلمة *mungkar* المقترضة من /منكر/ /<munkar/ و *mungkin* التي اقترضت من /ممكّن/ /<mumkin/.
تغيرت حرف /m/ و /n/ في كلمتي /ممكّن/ و /منكر/ إلى /ng/ المناسب بالكتابة الألفونية /ŋ/ لتماثل /k/ /ك/ بحما وقوة أثرها بحما، مع محافظة /ŋ/ على صفة الحرفين الأصليين، وهي خلفي-لهوي^{٣٧} *dorsovelar*، بعبارة أخرى أن تغيير الحرفين إلى /ŋ/ تحافظ على الخيشومة/ الأنفي *nasal*،^{٣٨} أي تحافظ /ŋ/ على رنيني الحرف لحرف /m/ و /n/ الذي يعتمد في إصداره على التجويف الأنفي إذ ينغلق الفم ويقتصر مرور الهواء على الممر الأنفي فقط.^{٣٩}
ومثال آخر التي تحافظ الخيشومة أيضا، هو تغيير حرف /n/ إلى /m/ في *mimbar* المقترضة من /منبر/ /<minbar/. طرأ التغيير على حرف /n/ إلى /m/ الشفافي *bilabial* لتأثر حرف شفافي بعدها وهي /b/.^{٤٠}

ثامنا : المخالفة Dissimilation

يرى العلماء المحدثين الدارسين في علم الأصوات الحديث أن ظاهرة المخالفة أو التباين هي المسلك الصوتي اللازم لإعادة الخلافات بين الأصوات حتى يخالف صوت ما صوتا مجاورا له. هذا من أجل إعادة التوازن،^{٤١} بحيث ينزع الصوتان المتماثلان اللذان اجتمعا في الكلمة الواحدة إلى التخالف.^{٤٢}

^{٣٤} وهو ما سماه ابن جني بالإدغام الصغير، ينظر في: عبد القادر عبد الجليل، ١٩٩٨، ص. ١٤٧.

^{٣٥} إبراهيم بن مراد، ١٩٩٧، ص. ١٣٨.

^{٣٦} مُجَدَّ عَلِي الخولي، الأصوات اللغوية، الرياض، مكتبة الخريجي، الطبعة الأولى، ١٩٨٧، ص. ٢١٩.

^{٣٧} صفة للحرف الذي يتكون من مؤخر اللسان ناطقا، والهاء نقطة نقطة. مبارك مبارك، ١٩٩٥، ص. ٨٨.

^{٣٨} Syamsul Hadi, *Kata-Kata Arab dalam Bahasa Indonesia*, Yogyakarta, Gajah Mada University Press, *First Edition*, 2015, P. 66.

^{٣٩} مبارك مبارك، ١٩٩٥، ص. ١٩٣.

^{٤٠} Syamsul Hadi, 2015, P. 66.

^{٤١} عبد القادر عبد الجليل، ١٩٩٨، ص. ١٤٨. مُجَدَّ عَلِي الخولي، ١٩٨٧، ص. ٢٢٠.

مما يجدر بالإشارة أن اقتراض الكلمات العربية في الإندونيسية لم يكن شائعاً بنزوع الصوتين المتماثلان إلى التخالف. من أمثلتها كلمة /absah/ المقترضة من /أفصح/ /afs{ah}/، تحولت /f/ إلى /b/ لاجتماع /f/ و /s/ المتجانسين في الصفة، وهي المهموز.

الخاتمة

تبين من خلال عرضنا في الكلمات الإندونيسية ذات الأصول العربية وظواهرها الصوتية، أن الكلمات العربية باعتبارها لغة المصدر مطالبة بالتكيف مع أنظمة الإندونيسية الصوتية، ليتكمن الناطقون بالإندونيسية نطق الكلمات العربية المقترضة فيها بغير الصعوبة أصلاً. فبالتالي، نجد تحولات الصواتم العربية إلى الإندونيسية، تمت هذه التحولات بتغييرات صوتية على الكلمات العربية وهي: الارتخاء، وخزل عنقود صوتي والاقحام بفروعه والمماثلة.

المصادر والمراجع

بالأجنبية

- Harimurti Kridalaksana, *Kamus Linguistik*, Jakarta, Gramedia, 1984.
Syamsul Hadi, *Kata-Kata Arab dalam Bahasa Indonesia*, Yogyakarta, Gajah Mada University Press, *First Edition*, 2015.
Terry Crowley, *An Introduction to Historical Linguistics*, Third Edition, New York, Oxford University Press, ١٩٩٢.

بالعربية

- إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مصر، مكتبة تحضة مصر ومطبعتها.
إبراهيم بن مراد، مسائل في المعجم، بيروت، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٩٩٧.
إبراهيم بن مراد، مقدمة لنظرية المعجم، بيروت، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٩٩٧.
أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٧.

^{٤٢} إبراهيم بن مراد، ١٣٨.

عبد الفتاح حموز، ظاهرة القلب المكاني في العربية: عللها وأدلتها وتفسيراتها وأنواعها، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط الأولى، ١٩٨٦.

عبد القادر عبد الجليل، سلسلة الدراسات اللغوية (٨): علم الصرف الصوتي، أرملة، ١٩٩٨.

ماريو باي، لغات البشر، ترجمة: صلاح العربي، القاهرة، ١٩٧٠.

مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية: فرنسي - إنكليزي-عربي، بيروت، دار الفكر اللبناني، الطبعة الأولى، ١٩٩٥.

مُحَمَّد علي الخولي، الأصوات اللغوية، الرياض، مكتبة الخريجي، الطبعة الأولى، ١٩٨٧.